• قال يا من يجيد علم القوافي • لا تغالط في الحفيف وطل •

واعلم ان حرف المد واللين ان لم يكن اصله الهمزة وكان ساكنا محضا فلا اشكال في وقوعه وصلا كالتفرع وكذا ان كانت الحركة مقدرة سواء كانت معاينطق به في حال الصغة او لا فالاول كقوله •

• واحبي الذي لولا الاسى لقضاه حولاتا كقوله • وما ان ارى عند الغواية تنجلي •

واما ان كان اصله الهمزة وان كانت الهمزة ساكنة وقع وصلا لانه حينيذ ابدلت ابدالا محضا وان كانت متحركة كواحئ من الوجء فيجوز وقوعها ايضا مع حرف اللين الا ان هو ناج من الهجو كقوله •

• ولو اني لكنت كحوت بحر • هوى في مظلم الغمرات داجي •

• وكنت اذلَّ من وتد بقاع • يشجج راسه بالفهر واجي •

ويحمل على انها ابدلت ابدالا محضا وكذا قدرها سيبويه في هذا البيت ولم يقدرها مخففة بالتخفيف القياسي اذ لو خففت لكانت في حكم الهمزة فكما لا توطى بالهمزة لغيرها كذلك لا يوطى بما هو مخفف منها وقد جزم ابن جني بان الروي في قول الشاعر •

• كيفما شئتم فقولوا • انما العز لمن ولي •

بان حرف الروي هنا الواو دون اللام وذلك لانه لو كان رويا اللام لكانت الواو بعدها وصلا ولا تخلو اما ان تكون مخففة او مبدلة فان كانت مخففة امتنع جعلها وصلا اذ المخففة كالمحققة على ما قررناه انفا وان كانت مبدلة ابدالا محضا واخرجت عن الهمزة البتة ترمنا انه يخرج مجرى واو ادلو ونحو فواه اطراد لي ادل وعرفا لانه ليس في الاسماء ما اخره واو قبلها ضمة فكان يجب على هذا ان يقال انما العز لمن ولي فعيب لما ذكرناه ان يكون رويها الواو دون اللام وقل من ينفطن له اذ انفرد ذا له فقول الناظم وصلا معطوف على المنصوب من قوله تعوز رويا واتى بالفاء

تعبير

بتعبيره الوصل عقب الروي الاصل بينهما وضمير المؤنث من قوله وصلا وصرفها التثوين وصلا لالتقاء الساكنين على حد قوله ولا ذاكر الله الا قليلا وقوله النفاذ والخروج يليه بيان الوصل عرفا قال الشريف لماذكر من حرف الروي وحركته وذكر ان تلك الحركة توصل بحرف لين او بهاء استانف كلاما اخر عرف فيه ان النفاذ والخروج تابعان لهاء الوصل فالنفاذ مبتدا والخروج عطف عليه وقوله لها الوصل عرفا جملة في موضع الخبر وبذيلين متعلق بالخروج وقال فقيا ولم يقل فقوا وهو ضمير النفاذ والخروج لانهما لما كانا متلازمين صيرهما كالشيء الواحد فعاملهما معاملة الفرد فلك هو اعم الوصوه في قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه اذ رضاء الله تعالى ارضاء الرسول عليه الصلاة والسلام وبالعكس وهو مثلا زمان فجاز افراد الضمير وقيل احق خبر عن اسم الله تعالى وحذف مثله خبرا عن رسوله وبالعكس وكذلك يقال في البيت ان قوله لها الوصل عرفا انما هو خبر عن قوله الخروج او عن النفاذ وحذف خبر الاخر لدلالة المذكور عليه ولا يخفى ان الهاء ممدوده لكن الناظم قصرها في قوله لها الوصل ضرورة ومعنى البيت ان النفاذ حركة هاء الوصل والخروج هو حرف اللين الناشي عن حركة هاء الوصل فتحة ان الهاء من قوله •

• عفت الديار محلها فمقامها • وكسرة الهاء من قوله • بخبرك المجنون من كسا بها • وضمة الهاء من قوله • وبلد عامية اعماوه • تسمى حركة الهاء نفاذا لانه ينفذ الى الخروج وبعضهم يقول التفاد بالدال المهملة وهو التمام كان حركة الهاء تتم الحركات وبه يعني نفاذ هاء الوصل ما هو الخروج هو الحرف الذي يتبع حركة هاء الوصل ان فتحة فالف وان كسرة فياء وان ضمة فواو ولم يصرح الناظم بتفسير النفاذ لانه اوما اليه اجمالا لانه لما ذكر ان النفاذ والخروج تابعان لهاء الوصل وقدم النفاذ في الذكر وترتيب الذكر مشعر غالبا حسبما تقدم في غير موضع علم ان الذي يتقدم من حرف اللين